

## النهاية في غريب الأثر

{ بكم } ... في حديث الإيمان [ الصُّمُّ البُكْمُ ] هم جمع الأَبْكَامِ وهو الذي خُلِقَ  
أَخْرَسَ لا يتكلم وأراد بهم الرِّعَاعَ والجُّهْلَ لأنهم لا يَنْتَفِعُونَ بالسمع ولا  
بالنُّطْقِ كبيرة مَنفَعَةٌ فكأنَّهم قد سُلِّبُوهُمَا .  
- ومنه الحديث [ ستكون فتنة صماء بكِّمَاءِ عَمِّيَاءِ ] أراد أنها لا تَسْمَعُ ولا تُبْصِرُ  
ولا تَنْطِقُ فهي لِدَهَابِ حَوَاسِّهَا لا تُدْرِكُ شَيْئاً ولا تُقْلَعُ ولا تَرَفَعُ . وقيل شبَّهها  
لاختلاطها وقتل البرية فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدى إلى شيء فهو  
يَخْبِطُ خَبِطَ عَشْوَاءِ